# وَمَا فَعَلتُهُ عَنْ أَمْرِي

## المقدمة

لقد ذكرَ اللهُ لنا في كتابهِ من القصصِ ما يكونُ لنا فيهِ عبرةٌ وهدايةٌ لمن كانَ لهُ قلبٌ أو ألقى السمعَ وهو شهيد، ولأهميةِ القصصِ في التربية، فقد أكثرَ اللهُ منها على نبيهِ -صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّم- في كتابهِ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ يوسف ٣، وقد قصَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- امتثالًا لأمر ربه: ﴿فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الأعراف ١٧٦، فكانت القصصُ أكبرَ معينٍ -بأمرِ اللهِ- للثباتِ على مضايقاتِ الدعوة؛ قال ابنُ عبد البر: قال أحدُ السلف: «الحكاياتُ جندٌ من جنودِ اللهِ -تعالى- يُثبِّتُ بها قلوبَ أوليائه، قيل: فهل في ذلك شاهد؟ فقال: نعم، قولهُ -تعالى-: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ هود 120»[1].

لذا كان لزامًا على المرءِ المريدِ نجاةَ نفسهِ أن يتدبرَ هذهِ القصص؛ لما فيها من العبرِ التي تسيرُ بالمسلمِ إلى برِّ الأمانِ، بل إلى رضوانِ اللهِ والجنة.

ومن تلكَ القصصِ التي قصّها اللهُ علينا في كتابهِ سنذكرُ قصةَ كليمِ الرحمنِ موسى بن عمرانَ معَ الخضر.

## عناصر الموضوع

- العاقبةُ الحميدةُ لأهلِ الإيمانِ في كلِّ أحوالهم.
- دعوى موسى أنهُ أعلمُ أهلِ الأرض.
- خروجُ موسى للالتقاءِ بالخضر.
- أحداثُ التقاءِ موسى بالخضر.
- الاتفاقُ بين موسى والخضر.
- ماذا عند الخضر؟
- حدوثُ الوقائعِ الثلاث.
- خرقُ السفينة.
- قتلُ الغلام.
- إقامةُ الجدار.
- تفسيرُ الخضرِ للأحداث.
- قصةُ خرقِ السفينة.
- العاقبةُ حميدةٌ لخرقِ السفينة.
- قصةُ الغلام.
- العاقبةُ حميدةٌ لقتل الغلام.
- قصةُ الجدار.
- العاقبةُ حميدةٌ لإقامةِ الجدار.
- الابتلاءاتُ في حقيقتها رحمة.
- علمُ الخضرِ رحمة.
- الابتلاءاتُ من عندِ اللهِ وحده.
- أمرُ اللهِ، لا أمرُنا.

## العاقبة الحميدة لأهل الإيمان في كل أحوالهم:

**لقد تكررَ أمرُ اللهِ -تعالى- بالصبرِ في مواضعَ عديدة، يقولُ اللهُ -تعالى- لنبيهِ محمد -صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم-:** ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ الروم ٦٠، **وقال -سبحانه-:** ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ طه ١٣٠.

واللهُ -سبحانهُ- قد أوضحَ لنا من الأمثلةِ في القرآنِ الكريمِ ما يدلُّ على هذا المعنى، وهو أنَّ المؤمنَ لا يتكدرُ مما قد يكونُ من تلكَ الأحوالِ المؤسفةِ والأمورِ المؤلمة، لا يتكدرُ إلى الحدِّ الذي يجعلهُ يقنطُ ولا يرى في غضونِ هذهِ الشدائدِ خيراً ولا فرجاً.

كلا، بل الواجبُ عليهِ أن يعلمَ أنَّ هذا القضاءَ والقدرَ وإن كان ظاهرهُ بالنسبةِ لهُ مما يُكدِّره، فإنَّ العاقبةَ حميدة، وهذهِ رحمةٌ من اللهِ -سُبحانهُ وتعالى-.

ومن الأمثلةِ في القرآنِ ما أخبرَ اللهُ -تعالى- وقصَّهُ من قصةِ موسى مع الخضرِ -عليهما السلام-.

إنَّ القصةَ تتعلقُ بعلمٍ ليس هو علمنا القائمُ على الأسباب، وليسَ هو علمُ الأنبياءِ القائمِ على الوحي، إنما نحنُ أمامَ علمٍ من طبيعةٍ غامضةٍ أشدَّ الغموض.

علمُ القدرِ الأعلى؛ وذلكَ علمٌ أسدلت عليهِ الأستارُ الكثيفة.

لقد خصَّ اللهُ -تعالى- نبيهُ الكريم موسى -عليهِ السلام- بأمورٍ كثيرة، فهو كليمُ اللهِ -عزَّ وجل-، وأحد أولي العزمِ من الرسل، وصاحبُ معجزةِ العصا واليد، وهو النبيُ الذي أنزلت عليهِ التوراةُ دون واسطة، وإنما كلّمهُ اللهُ تكليمًا.

هذا النبيُ العظيمُ يتحولُ في القصةِ إلى طالبِ علمٍ متواضعٍ يصبرُ أمامَ أستاذهِ ليتعلم، ومن يكونُ معلمهُ غيرَ هذا العبدِ الذي يتجاوزُ السياقَ القرآني اسمه، وإن حدثتنا السنةُ المطهرةُ أنهُ هو الخضرُ -عليهِ السلام- كما حدثتنا أنَّ الفتى هو يُوشعُ بن نون.

ويسيرُ موسى مع العبدِ الذي يتلقى علمهُ من اللهِ بغيرِ أسبابِ التلقي التي نعرفها.

ومع منزلةِ موسى العظيمة إلا أنَّ الخضرَ يرفضُ صُحبةَ موسى، يُبينُ لهُ أنهُ لن يستطيعَ معهُ صبرًا.

ثم يُوافقُ على صحبتهِ بشرطِ ألا يسألهُ موسى عن شيءٍ حتى يُحدثهُ الخضرُ عنه، والخضرُ لا يتحدث، وتصرفاتهُ تُثيرُ دهشةَ موسى العميقة.

إنَّ هنـاكَ تصرفـاتٍ يفعلهـا الخضـرُ وترتفـعُ أمـامَ عينـي موسـى حتـى تصلَ إلـى مرتبـةِ الجرائـمِ والكـوارث، كمـا أنَّ هنـاك تصرفـات تبـدو لموسـى بـلا معنـى.

وتثيـرُ تصرفـاتُ الخضـرِ دهشـةَ موسـى ومعارضتـه، ورغـمَ علـمِ موسـى ومرتبتـه، فإنـهُ يجـدُ نفسـهُ فـي حيـرةٍ عميقـةٍ مـن تصرفـاتِ هـذا العبـدِ الـذي آتـاهُ اللـهُ مـن علمـه!

## دعوى موسى أنهُ أعلمُ أهلِ الأرض

بدايـةُ القصـة: وقـفَ موسـى -عليـهِ السـلام- فـي أحـدِ الأيـامِ خطيبًـا فـي بنـي إسـرائيل، فسـألوهُ: مـن أعلـمُ أهـلِ الأرض؟

فأخبرهـم بأنّـهُ هـو أعلـمُ مـن فـي الأرض، فعاتبـهُ اللـهُ -تعالـى-؛ لِأنّـهُ لـم يُرجِـع الفضـلَ إليـه، وأخبـرهُ بوجـودِ رجـلٍ صالـحٍ هـو أعلـمُ منـهُ فـي مجمـعِ البحريـن، فسـألَ موسـى -عليـهِ السـلام- ربّـهُ عـن كيفيـةِ الوصـولِ لهـذا الرجـل، فأمـرهُ بالخـروجِ وأن يأخـذَ معـهُ حُوتًـا، وفـي المكـانِ الـذي يَفقـدُ فيـه الحـوت يكـونُ الرجـلُ الصالـح.

## خروجُ موسى للالتقاءِ بالخضر

فانطلق موسى -عليهِ السلام- آخذًا معهُ فتاهُ يُوشع بن نون والحوت، ولمّا وصلا إلى الصخرةِ غلبهما النعاسُ وناما، فخرجَ الحوتُ من المِكْتَل وهربَ إلى البحرِ بعد أن شربَ من عينِ ماءٍ موجودةٍ في الصخرةِ يُقالُ لها: عينُ الحياة، إذ رُدَّت لهُ الروح، فهربَ لقولِ رسولِ اللهِ -صلّى الله عليه وسلّم-: (وفي أصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا: الحَيَاةُ، لا يُصِيبُ مِن مَائِهَا شيءٌ إلَّا حَيِيَ، فأصَابَ الحُوتَ مِن مَاءِ تِلكَ العَيْنِ، قالَ: فَتَحَرَّكَ وانْسَلَّ مِنَ المِكْتَلِ)[٢].

وقد منعَ اللهُ -تعالى- جريانَ الماءِ في المكانِ الذي هربَ الحوتُ من خلاله؛ حتى لا يُمحَى أثره، وعندما استيقظ موسى -عليهِ السلام- تابعَ مسيرهُ دونَ أن يتفقدَ الحوت، قالَ -تعالى-:

﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا ٦٠ فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا﴾ الكهف ٦٠_٦١.

وبعدما تعدّى المكانَ الذي أمرهُ اللهُ -تعالى- أن يصلَ إليهِ شعرَ بالتعبِ والجوع، فطلبَ من فتاهُ الأكل؛ فتذكّرَ فتاهُ

---

٢ رواه البخاري، عن أبيّ بن كعب، الصفحة أو الرقم: ٤٧٢٧، صحيح؛ ابن كثير (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، البداية والنهاية، بيروت: دار الفكر، صفحة ٢٩٦-٢٩٩، جزء ١. بتصرّف.

**حينئذٍ أن يخبرهُ بأمرِ هروبِ الحوتِ عندما كانا عند الصخرة، وما كان نسيانهُ لذلك إلّا من الشيطان، قال تعالى:** ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ الكهف ٦٢_٦٣.

**فعادا إلى المكانِ الذي فقدا فيهِ الحوت، فوجدا العبدَ الصالحَ هناك، قال -تعالى-:** ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ الكهف ٦٤_٦٥ [٣].

٣ ابن كثير (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، البداية والنهاية، بيروت: دار الفكر، صفحة ٢٩٦-٢٩٩، جزء ١. بتصرّف.

## أحداث التقاء موسى بالخضر:

سلّمَ موسى -عليهِ السلام- على الخضر، وعرّفَ عن نفسه، وأخبرهُ بأنّه قد أتاهُ لِيُعلّمه، فعرفهُ العبدُ الصالح -الخضر- وأخبرهُ بأنَّ اللهَ -تعالى- قد أطلَعَ كلاً منهما على علمٍ لا يعلمهُ الآخر، فما كانت حكمتهُ معلومةً لِأحدهما لن تكون كذلك للآخر، قال -تعالى-: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ۝٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ۝٦٧ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا﴾ الكهف ٦٦_٦٨.

إذن، هنا سيدنا الخضر أخبرَ سيدنا موسى بأنهُ لن يستطيعَ الصبرَ على ما سوفَ يرى، وكيفَ سيصبرُ سيدنا موسى على شيءٍ لم يعلم عنهُ إلا القليل؟!

لكنَّ سيدنا موسى أكّدَ لسيدنا الخضرِ أنهُ سيكونُ صابراً ولن يعصيَ لسيدنا الخضر أمرًا.

## الاتفاق بين موسى والخضر

إلّا أنّ موسى -عليهِ السلام- أصرَّ على صحبته، وأخبرهُ بأنّه لن يُخالفَ أمره، فوافقَ الخضرُ بشرطِ ألّا يسألهُ موسى -عليهِ السلام- عن شيءٍ حتى يُبيّنَ لهُ هو ما قد يُنكرهُ عليه، قالَ

-تعالى-: ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرًا ۝٦٩ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرًا ﴾ الكهف ٦٩_٧٠ [٤].

فطلبَ منهُ سيدنا الخضر ألَّا يطلبَ منهُ تفسيرًا لأيِّ فعلٍ سوفَ يقومُ به.

## ماذا عند الخضر؟

كلنا يتألمُ لمصيبةٍ أو كارثةٍ أو فاجعةٍ إذا نزلت بهِ أو بأحدٍ من أهلهِ أو بأحبابهِ أو بآخرين يهتمُ لأمرهم، وربما يتساءلُ أحيانًا -إذا استسلمَ لوساوسِ النفسِ والشيطان- وخاصةً إن كانت الفاجعةُ مؤلمةً وساحقة، يتساءلُ عن سرِّ حدوثها؟ أو الحكمةِ من ورائها؟ وأين الرحمةُ في فاجعةٍ يموتُ فيها أطفالُ أبرياءُ مثلًا، أو يحدثُ فيها نهبٌ وغصبٌ لحقوقِ فقراءَ ومساكين، فتنتهي بنهاياتٍ كارثية، أو تؤكلُ فيها أموالُ يتامى لا حولَ لهم ولا قوة، لينشأ أحدهم حينَ يبلغُ الرشدَ وهو مفلسٌ فقيرٌ يتسولُ عند هذا وذاك، وما ذلك إلا لظلمٍ وقع عليهِ من أكلةِ أموالِ الناسِ بالباطل، لم يردعهم دينٌ ولا قانونٌ ولا أخلاقٌ ولا مبادئ؟

---

٤ ابن كثير (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، البداية والنهاية، بيروت: دار الفكر، صفحة ٢٩٦-٢٩٩، جزء ١. بتصرّف.

تأتي قصةُ الخَضِر مع موسى -عليهما السلام- لتضعَ تلكم النقاط على الحروف؛ من أجلِ أن تطمئنَ قلوبٌ متقلبةٌ ونفوسٌ قلقةٌ حائرة، ويهدأ متشككونَ في إيمانهم وعقائدهم، ويتعرفَ الناسُ أكثرَ فأكثرَ على أنهُ ما من حدثٍ في هذا العالمِ إلا والخيرُ كامنٌ فيه، قد يظهرُ من فورهِ أو بعدَ حينٍ من الدهرِ طويل.

## حدوثُ الوقائعِ الثلاث

**الوقائعُ الثلاثُ ظاهرها شيءٌ وعاقبتها ومقصودها شيءٌ آخر، يكسرُ السفينةُ ويخرقها، ثم يقتلُ الصبي الصغير، ثم يبني جدارًا لأناسٍ ما أحسنوا ضيافتهم.**

## خرقُ السفينة

بدأ المسيرُ على ساحلِ البحر، فمرّت بهما سفينة، وكان مَن فيها قد عرفوا الخضر، فأخذوا موسى والخضرَ معهم دونَ أجرة، وقد تفاجأ موسى -عليهِ السلام- باقتلاعِ الخضرِ أحدَ ألواحَ السفينة؛ فأنكرَ فعلهُ الذي لا يُناسبُ الإحسانَ الذي قدّمهُ أهلُ السفينةِ لهم، قال تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ الكهف ٧١.

كأنَّ حالَ موسى -عليهِ السلام- يقولُ له: قد حملونا بغيرِ نَوْل، فعمدتُ إلى سفينتهم فخرقتها لتغرقَ أهلها؟

لقد جِئتَ شيئًا إمرًا؛ أي: عظيمًا شنيعًا، وهذا من عدمِ صبرهِ عليهِ السلام.

وهنا موسى -عليهِ السلام- جرى على مقتضى مكارمِ الأخلاق، وعلى مقتضى المروءةِ في ظاهرِ الأمرِ بالنسبةِ له؛ لأنَّ كسرَ سفينةِ أناسٍ أركبوهم معهم يعتبرُ نوعًا من اللؤمِ! أو الظلم!

فتعجبَ سيدنا موسى من أمرِ سيدنا الخضر مُستفسرًا: كيف تُعيبُ لأصحابِ السفينةِ سفينتهم وقد أخذونا وأكرمونا؟!

وكانَ هذا أوّلَ اختبارٍ لسيدنا موسى -عليهِ السلام- فذكَّرهُ الخضرُ بالشَّرط، وأنَّهُ لن يستطيعَ تحمُّل ما سيشاهد، فتذكَّر موسى -عليهِ السلام- واعتذرَ عن النسيان، قال -تعالى-: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ الكهف ٧٢_٧٣.

أي؛ أشارَ سيدنا الخضر وقال له: لقد أخبرتكَ أنكَ لن تستطيعَ الصبرَ على ما أفعل، فتأسفَ له سيدنا موسى، وأكّدَ لهُ أنهُ لن يسألَ ثانيةً.

وحينها وقفَ عصفورٌ على طرفِ السفينةِ وأرادَ أن يشربَ من ماءِ البحرِ فنقرَ فيهِ نقرة، فشبّهَ الخضرُ مقدارَ ما لديهما من العلمِ مقارنةً بعلمِ اللهِ -تعالى- كمقدارِ الماءِ الذي شربهُ العصفورُ من البحر، فقد قالَ رسولُ اللهِ -صلّى الله عليه وسلّم-: (وجَاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ علَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ في البَحْرِ نَقْرَةً، فَقالَ له الخَضِرُ: ما عِلْمِي وعِلْمُكَ مِن عِلْمِ اللَّهِ إلَّا مِثْلُ ما نَقَصَ هذا العُصْفُورُ مِن هذا البَحْرِ)[5].

## قتلُ الغلام

ونزلا من السفينةِ ومشيا على الساحلِ حتّى شاهدَ الخضرُ غلامًا يلعبُ مع رفاقه، فأمسكَ برأسهِ واقتلعها فقتله، قالَ رسولُ اللهِ -صلّى الله عليه وسلّم-: (فَانْطَلَقَا، فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مع الغِلْمَانِ، فأخَذَ الخَضِرُ برَأْسِهِ مِن أعْلَاهُ، فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بيَدِهِ)[6]، فسارعَ موسى -عليهِ السلام- بإنكارِ فعله؛ إذ ليسَ لهُ الحقُّ في قتلِ النفس، قال -تعالى-: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا﴾ الكهف ٧٤.

فتعجبَ سيدنا موسى، وقال لسيدنا الخضر: أتقتلُ نفسًا زكيةً بغيرِ نفس؟!

٥ رواه البخاري، عن أبيّ بن كعب، الصفحة أو الرقم: ٤٧٢٥، صحيح؛ ابن كثير (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، البداية والنهاية، بيروت: دار الفكر، صفحة ٢٩٦-٢٩٩، جزء ١. بتصرّف.

٦ رواه البخاري، عن أبيّ بن كعب، الصفحة أو الرقم: ١٢٢، صحيح.

وهذا هو الاختبارُ الثاني لسيدنا موسى -عليهِ السلام- وهو أشدُّ من الأوّل، قتلُ طفلٍ بريء، تتعمقُ القصةُ أكثر، وتزدادُ حيرةُ موسى -عليهِ السلام- وهو يرى الخَضِرَ وقد أزهقَ رُوحًا بريئةً دونَ ذنب!

فكيفَ يقتلُ طفلًا ليسَ بينهُ أو بينَ أحدٍ من أهلهِ عداوةٌ مع الخَضِر؟

كيفَ يمكنُ تفسيرُ هذا الجُرم؟

كيفَ سيعيشُ والدا الطفلِ وهم يرونَ غريبًا جاءَ من أقصى المدينةِ ليقتلَ ولدهم دونَ ذنبٍ أو جريمة؟

أسئلةٌ منطقيةٌ بلا إجاباتٍ شافية!

ولو أنَّ والدي الطفل وكذلك موسى -عليهِ السلام- عندهم من العلمِ الذي عند الخَضِرِ لما تساءلا بالطبع.

وهنا أعادَ سيدنا الخضر -عليهِ السلام- تذكيرَ موسى بالاتفاقِ المُبرمِ بينهما، فعندها قالَ موسى بنفسهِ: إنَّ هذهِ آخرُ فرصةٍ له، فإن خالفَ المرَّةَ القادمةَ فلا عُذرَ له، وكان حقًّا للخضرِ أن يتركه، قال -تعالى-: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ الكهف ٧٥_٧٦ [٧].

٧ ابن كثير (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، البداية والنهاية، بيروت: دار الفكر، صفحة ٢٩٦-٢٩٩، جزء ١. بتصرّف.

## إقامةُ الجدار

وتابعا المسيرَ حتّى وصلا إلى قرية، فطلبوا من أهلها أن يقدموا لهم كرمَ الضيافة، لكنَّ أهلَ القريةِ رفضوا، رفضَ أهلها ضيافتيهما، وبينما سيدنا موسى وسيدنا الخضر يسيرون، فإذا بسيدنا الخضرِ يجدُ جدارًا سوف يسقط؛ فقامَ على الفورِ بإعادةِ بنائه، فعدَّلَ ميله، وأخبرهُ موسى -عليهِ السلام- لو أنّهُ أخذَ أجرًا على فعلهِ لَتمكّنا من الحصولِ على الطعامِ الذي رفضَ أهلُ القريةِ تقديمهُ لهما، قالَ اللهُ -تعالى-: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ﴾ الكهف ٧٧.

فقالَ لهُ سيدنا الخضر: سوفَ نفترقُ الآن!

## تفسيرُ الخضرِ للأحداث

فما كانَ من الخضرِ إلّا أن أخبرهُ بأنّ لحظةَ فراقهما قد حانت، وسيُوضّحُ الحكمةَ في جميعِ الأفعالِ التي أنكرها عليه، قال -تعالى-: ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴾ الكهف ٧٨.

جاءَ وقتُ تفسيرِ الخضرِ للأحداثِ بعد أن انتهت الفرصةُ التي أعطاها الخضرُ لموسى -عليهما السلام- فسَّرَ لهُ ما حدث، ونُجمِلُ ذلكَ باختصار:

## قصةُ خرقِ السفينة

هل كانَ أصحابُ السفينةِ المساكين على علمٍ بأنَّ جزاءَ المعروفِ الذي أسدوهُ للخضرِ وموسى وفتاهُ بحملهم في السفينةِ دونَ مقابل، هو قيامُ الخَضِرِ بإحداثِ عيوبٍ في سفينتهم الوحيدة؟!

هل كانوا على علمٍ بملكٍ ظالمٍ قد يستولي على سفينتهم إن أراد، دونَ أن يتجرأ أحدٌ بالاعتراضِ أو طلبِ الثمن؟

بالطبعِ لا، لم يكن في علمهم البشري، ولا حتى موسى -عليهِ السلام- وهو النبيُ الذي يُوحى إليه، لم يكن على درايةٍ بذلكَ العلم.

لكن في العلمِ الذي اختصَ اللهُ الخَضِرُ بهِ أن تلكَ العيوبَ في السفينةِ بمثابةِ الخيرِ الكامنِ في الشرِّ الظاهري المتمثلِ في ذلكَ الإتلافِ المتعمدِ للسفينة، فالملكُ لن يستولي على سفنٍ ذات عيوب، وبذلكَ سينجو المساكينُ بسفينتهم، وحينها سيذكرونَ الخَضِرَ بكلِّ خير، بل وسيدعونَ لهُ أنهُ

بفعلتهِ تلك غير المفهومةِ لهم وقتها نجوا ونجت سفينتهم ومصدر رزقهم من ذاكَ الملكِ الظالم، قال -تعالى-: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ الكهف ٧٩.

إنما أحدثَ الخضرُ -عليهِ السلام- هذا الأمرَ بأمرِ الله.

## العاقبةُ حميدةٌ لخرقِ السفينة

إنَّ أصحابَ السفينةِ سيعتبرونَ خرقَ سفينتهم مصيبةٌ جاءتهم، بينما هي نعمةٌ تتخفى في زيِّ المصيبة؛ نعمةٌ لن يُكشَفَ النقابُ عن وجهها إلا بعدَ أن يُصادرَ الملكُ كلَّ السفنِ الموجودةِ غصبًا، ثم يتركُ هذهِ السفينةَ المعيبة، وبذلك تبقى هذه السفينةُ مصدرَ رزقٍ عندهم كما هي، فلا يموتونَ جوعًا.

## قصةُ الغلام

وأما الغلامُ فقتله؛ لأنهُ كان جاحدًا باللهِ وكانَ أبواهُ مؤمنين، فيُخشى أن يتّبعاهُ في دينهِ حُبًّا بهِ وحاجةً إليه، فأرادَ اللهُ تعالى أن يرزقهما بمَن هو خيرٌ منهُ دِينًا وبرًّا، قال -تعالى-: ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ

﴿فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ٨٠ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا﴾ الكهف ٨٠-٨١.

ولعلَّ من المناسبِ ها هنا أن نتذكرَ قولهُ تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ البقرة ٢١٦.

## العاقبةُ حميدةٌ لقتلِ الغلام

سيعتبرُ والدُ الطفلِ المقتولِ وأمهِ أنَّ كارثةً قد دهمتهما لقتلِ وحيدهما الصغيرِ البريء، غيرَ أنَّ موتهُ يمثلُ بالنسبةِ لهما رحمةً عظمى، فإنَّ اللهَ سيُعطيهما بدلًا منهُ غلامًا يرعاهما في شيخوختهما، ولا يُرهقهما طغيانًا وكفرًا كالغلامِ المقتول.

وهذا الغلامُ لمَّا قُتِل صغيرًا كانَ خيرًا له؛ لأنهُ لو عاشَ لأرهقَ أبويهِ بالكفرِ والضلال؛ أي: لحملهما على الطغيانِ والكفر، إما لأجلِ محبتهما إياه، أو للحاجةِ إليهِ أو يُجبرهما على ذلك؛ أي: فقتلتهُ لاطلاعي على ذلك؛ سلامةً لدينِ أبويهِ المؤمنين، وأيُّ فائدةٍ أعظمُ من هذهِ الفائدةِ الجليلة؟ وهو وإن كانَ فيهِ إساءةٌ إليهما، وقطعٌ لذريتهما، فإنَّ اللهَ تعالى سيُعطيهما من الذريةِ ما هو خيرٌ منه[٨].

---

٨ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: ٢٠٢.

**وهكذا تختفي النعمةُ في ثيابِ المِحنة، وترتدي الرحمةُ قناعَ الكارثة، ويختلفُ ظاهرُ الأشياءِ عن باطنها حتى ليحتجَّ نبيُ اللهِ موسى إلى تصرفٍ يجري أمامه، ثم يستلفتهُ عبدٌ من عبادِ اللهِ إلى حكمةِ التصرفِ ومغزاهُ ورحمةِ اللهِ الكليةِ التي تُخفي نفسها وراءَ أقنعةٍ عديدة.**

**لنستوعبَ المسائلَ الفاجعةَ المؤلمةَ المكروهة غالبًا من كلِّ إنسان.**

**نعم هذا ما يحدثُ في واقعنا البشري، نكرهُ أشياءَ أو أحداثًا تقعُ لنا في لحظتها وساعتها بسببِ قصورِ علمنا ومحدوديته، ولكن بعدَ حينٍ من الدهر، طالَ أم قصُر، سنتذكرُ ما كرهناه، لنجدَ أنفسنا نشكرُ اللهَ ونحمدهُ أنَّ ذاكَ الأمرَ الذي حدثَ وكرهناه، أمسى خيرًا لنا.**

## قصةُ الجدار

**وأمّا الجدارُ الذي عدّلَ ميله، فكانَ تحتهُ كنزٌ لِيتيمَين يعيشانِ في المدينة، وهذا الكنزُ كانَ ذهبًا كما قالَ عكرمة -رضيَ اللهُ عنه-، وقالَ ابنُ عبّاس -رضيَ اللهُ عنه-: الكنزُ كانَ عِلمًا، وقالَ أبو ذر -رضيَ اللهُ عنه-: كان عِلمًا مكتوبًا على لوحٍ من ذهب[٩].**

٩ (ص: 7)، كتاب شرح تفسير ابن كثير، تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ الكهف 82، المكتبة الشاملة.

## العاقبةُ حميدةٌ لإقامةِ الجدار

أما الجـدارُ الـذي أتعـبَ نفسـهُ بإقامتـهِ مـن غيـرِ أن يطلـبَ أجـرًا من أهلِ القرية، كان يُخبِّئُ تحتهُ كنزٌ لغلامينِ يتيمينِ ضعيفينِ في المدينة، ولو تركَ الجدار ينقض لظهرَ من تحتهُ الكنز، فلا يستطع الصغيرانِ أن يُدافعا عنه، ولمَّا كان أبوهما صالحًا فقد نفعهما اللهُ بصلاحهِ في طفولتهما وضعفهما، فأرادَ أن يكبرا ويشتدَّ عودهما ويستخرجا كنزهما وهما قادرانِ على حمايته.

## الابتلاءاتُ في حقيقتها رحمة

إنَّ كُلَّ تصرفاتِ الخضرِ التي أثارت موسى وحيرته، كانت مشوبةً بالقسوةِ الظاهرة، بينما تُخفي في حقيقتها رحمةً حانية.

## علمُ الخضرِ رحمة

قالَ اللهُ -تعالى- في شأنِ الخضر: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ **الكهف ٦٥**.

**عبدًا من عبادنا:** وهو الخضرُ، وكانَ عبدًا صالحًا، لا نبيًّا على الصحيح.

**آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا:** أعطاهُ اللهُ رحمةً خاصة، بها زادَ علمهُ

وحَسُنَ عمله. الرحمة: النعمة.

وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا: وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا؛ أي: من عندنا

عِلْمًا؛ إنَّ العلمَ الذي يُعلمهُ اللهُ لعبادهِ نوعان:

ـ النوعُ الأول: علمٌ مُكتسب، يُدركهُ العبدُ بجهدهِ واجتهاده.

ـ والنوعُ الآخر: علمٌ لدني، يهبهُ اللهُ لمن يمنُّ عليهِ من عباده؛ لقولهِ تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ الكهف ٦٥، وعلمناه من لدنا علمًا؛ أي علم الغيب، قالَ ابن عطية: كانَ علمُ الخضرِ معرفةُ بواطن قد أوحيت إليه، لا تُعطي ظواهرَ الأحكامِ أفعالهُ بحسبها، وكانَ علمُ موسى علمُ الأحكامِ والفتيا بظاهرِ أقوالِ الناسِ وأفعالهم[١٠].

وكانَ قد أعطي من العلمِ ما لم يُعطَ -موسى عليهِ السلام- وإن كان موسى -عليهِ السلام- أعلمَ منهُ بأكثر الأشياء، وخصوصًا في العلومِ الإيمانية؛ لأنهُ من أولي العزمِ من المرسلين، الذين فضَّلهم اللهُ على سائرِ الخلقِ بالعلمِ والعملِ وغير ذلك[١١].

١٠ المحرر الوجيز لابن عطية، ابن عطية (٥٤٦ هـ)؛ تفسير القرطبي، القرطبي (٦٧١ هـ).
١١ ص481، كتاب تفسير السعدي، تيسير الكريم الرحمن.

وقد ختمَ الخضرُ حديثهُ مع موسى -عليهِ السلام- بأنّ كلَّ ما فعلهُ لم يكن إلّا بأمرِ اللهِ -تعالى-، قال -عزَّ وجل-: ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ الكهف ٨٢[١٢].

وهكذا يتناقضُ ظاهرُ الأمرِ وباطنه، ولا يعلمُ موسى -عليهِ السلام- رغمَ علمهِ الهائلِ غيرَ قطرةٍ من علمِ الله، ولا يعلمُ الخضرُ من علمِ اللهِ إلا بمقدارِ ما يأخذُ العصفورُ بمنقارهِ من ماءِ البحر.

كشفَ الخضرُ لموسى شيئينِ في الوقتِ نفسه:

كشفَ لهُ أنَّ علمهُ -أي علمُ موسى- محدود.

وكشفَ لهُ أنَّ كثيرًا من المصائبِ التي تقعُ على الأرض، تُخفي في رِدائها الأسودِ الكئيبِ رحمةً عُظمى.

١٢ ابن كثير (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، البداية والنهاية، بيروت: دار الفكر، صفحة ٢٩٦-٢٩٩، جزء ١. بتصرّف.

والمقصودُ أنهُ قد يكونُ في بواطنِ عددٍ من الأمورِ خلاف ظاهرها، والمؤمنُ يُفوِّضُ أمرهُ لله -سُبحانه- ولذلك يستعينُ بالصبر؛ لأنهُ يعلمُ أنَّ الله -جلَّ وعلا- قضى وقدّرَ هذا الأمرَ الذي يكرهه، فيصبرُ ويحتسب، ويحبسُ نفسهُ عن الجزع، ويعلمُ أنَّ أفعالَ اللهِ كلها رحمة، وأفعالَ اللهِ لحكمة، ولا ينطقُ إلا بالرضا، ويتوقعُ الخيرَ من اللهِ -سُبحانه-، فحينئذٍ تكونُ لهُ العاقبةُ الحميدة، ويكونُ لهُ من اللهِ -سُبحانه- الخير الذي وعدَ به، كما في الحديثِ القدسي: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ»[١٣].

البعضُ منّا يقرأ سورةَ الكهفِ ولا ينتبهُ أنَّ حياتنا كلها تتجسدُ في سورةِ الكهف، بل تُعطينا أسسًا وقواعدَ للتعاملِ مع الناسِ والحياةِ بصفةٍ عامة، ففي حياتنا اليومية كم مرةً خططنا لفعلِ أشياءَ وترتيبِ أمور، ثم نتفاجأ بحدثٍ عارضٍ أفشلَ كلَّ ما فعلناه؟!

فمن يتمعنُ في آياتِ الله، يجدُ أن عَقِبَ كُلّ آيةٍ إلا أن يشاءَ الله، فكلُّ شيءٍ حدثَ أرادهُ الله وما لم يحدث لم يُردهُ الله.

---

١٣ الراوي: واثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة | المحدث: العراقي | المصدر: تخريج الإحياء للعراقي | الصفحة أو الرقم: 4/177 | خلاصة حكم المحدث: في الصحيحين دون قوله: فليظن بي ما شاء | التخريج: أخرجه أحمد (16016)، والدارمي (2731)، وابن حبان (633).

أما عـن لقـاءِ سـيدنا موسـى والخضـر، فهـو مُلخـص مـا يحـدثُ فـي حياتنـا مـن ابتـلاءات، نُشـاهدُ الكثيـرَ مـن الظواهـرِ الإيجابيـةِ والسلبيةِ التي تُشككنا في أقدارِ الله؛ لأننا لا نعلـمُ حكمـةَ اللهِ وقتها، ولكـن عندَ معرفتنا بحكمـةِ اللهِ نجدُ أنَّ مـا حـدثَ أسـمى صـور عـدلِ اللـهِ المُطلـق.

وهنـا آيـةٌ لا بُـدَّ أن نتدبرهـا؛ لأنَّ بهـا مـن العِبـرِ لحياتنـا، وهـي أنَّ الإنسانَ لا يجـبُ أن يعتـرضَ علـى أمـرِ الله، بـل عليـهِ أن يصبـرَ حتـى يعلـمَ حكمـةَ اللـهِ وأنَّ أمـرَ اللـهِ كلـهُ خيـر، فدائمًا وراءَ كُلِّ موقـفٍ سـلبيٍّ أمـرٌ إيجابـيّ سـتظهرُ حكمتـهُ مـع الوقـت، كمـا أنَّ المنـعَ ليـسَ كلـهُ حرمانًـا، وليـسَ كُلُّ عطـاءٍ منحًـا، بـل أحيانًـا فـي العطـاءِ ابتـلاء وفـي المنـعِ عطـاء، كمـا هـو الحـالُ فـي خـرقِ السـفينةِ وقتـلِ الغـلامِ وبنـاءِ الجـدار!

## أمرُ اللهِ، لا أمرُنا

هـذه الآيـةُ يـكادُ يعـرفُ قصتهـا كلُّ مسـلم؛ لأنـهُ يقرأهـا كلَّ جمعـة، فنهايـةُ القصـةِ تبعـثُ علـى الطمأنينـةِ وتزيـدُ مـن اليقين.

قصـةُ مُوسـى -عليـهِ السـلام- مـع الخضـرِ تُرشـدنا إلـى مسـألةٍ مُهمّـة، وهـي أنَّ اللـهَ لا يُقـدِّرُ شـيئًا إلا لحكمـة، ولخفـاءِ هـذهِ الحكمـةِ يقـعُ بعـضُ النـاسِ فـي متاهـات، ومنهـا عـدم الرضـا.

الشاهدُ من القِصَّةِ كلها أنها مُلهمة، تدعو للتفكرِ والتأملِ في أحداثِ الحياة، سواءَ العظيمة منها أو قليلةِ الشأن، فكلها تجري وفقَ مقاديرٍ مُحكمة.

نرى اليومَ أمرًا نحسبهُ وفقَ تقديراتنا البشريةِ أنهُ كارثة، وأنَّ مآلاتهُ ونتائجهُ ستكونُ فواجعَ ومصائب، لكننا بعدَ حينٍ من الدهرِ نجدهُ عكسَ ذلك تمامًا.

نعم قد تقعُ مآسٍ وكوراث نتألمُ منها ونفجع، لكنها تهيئةٌ لأجواءٍ من الخيرِ أكبرَ وأشمل، والمسألةُ تحتاجُ لصبرٍ وعدمِ تعجل، على عكسِ ما كانَ من أمرِ موسى مع الخَضِر -عليهما السلام-، فإنَّ استعجالَ موسى وعدمَ صبرهِ على أحداثٍ صعبةٍ على الفهمِ والمنطقِ البشري عجَّلَ بانتهاءِ الاتفاقِ الذي كان بينهُ وبينَ الخضر، وإلا لعلمنا ووجدنا العجائب، كما قالَ بذلكَ النبيُ الكريمُ -صلى الله عليه وسلم-: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا»[١٤].

كلما جالت في خاطركَ أسئلةٌ أو تساؤلاتٌ موسى واستنكرتَ أو رفضتَ أحداثًا في حياتك، فلتكن على يقينٍ تامٍّ بأنَّ هُناكَ تفسيراتٍ وإجاباتٍ كإجاباتِ الخَضِرِ لموسى، قد تُدركها وربما لا تُدركها، ولتعلم أنهُ لا شيءَ في هذا الكونِ يقعُ صدفة،

١٤ الراوي: أبي بن كعب | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2380 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

إنما وفقَ مشيئةٍ إلهيةٍ ولحكمةٍ يراها -سُبحانه- وفيها دونَ أدنى شك من الخيرِ الكثيرُ الكثير، ولكنَّ أكثرَ الناسِ لا يعلمون، والسببُ كما بينهُ القرآن: ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ الإسراء ٨٥، وإنَّ قلةَ العلمِ دافعٌ للتساؤلاتِ التي قد تكونُ بعضها بحثًا عن الاطمئنان، فيما أخرى للتضجراتِ والتذمرات، والعياذ بالله.

إنَّ المؤمنَ يفوِّضُ أمرهُ للهِ -سُبحانه-؛ ولذلكَ يستعينُ بالصبر؛ لأنهُ يعلمُ أنَّ الله -جلَّ وعلا- قضى وقدَّرَ هذا الأمرَ الذي يكرهه، فيصبرُ ويَحتسب، ويحبسُ نفسهُ عن الجزع، ولا ينطقُ إلا بالرضا، ويتوقعُ الخيرَ من اللهِ -سُبحانه-، فحينئذٍ تكونُ لهُ العاقبةُ الحميدة.

لقد كانت قصةُ موسى مع الخضر -عليهما السلام- من روائعِ القصص، وذلك بما احتوتهُ من غرائبِ الأخبارِ وعجائبِ الأمور، وبرزَ فيها جليًّا عِلمُ اللهِ المُسبقِ لكلِّ الحوادث، والذي يُحيطُ بكلِّ شيء.

وتجلّت فيها قدرةُ اللهِ -تعالى- من أولها لآخرها؛ لتكونَ تسليةً وتعليمًا لموسى -عليهِ السلام-، ومعجزةً للخضر -عليهِ السلام-.

اللهم ارزقنا الفهمَ لكتابك، وأدخل علينا من أنوارهِ ما تشفي بهِ قُلوبنا من أمراضها وأجسامنا من عِللها، إنكَ سميعٌ قريب.

## المراجع:


- قصةُ موسى مع الخضر، طارق محمد.
- علمُ الخضر عليهِ السلام، عبد الله العمادي.
- فوائـد مـن قصـةِ موسـى والخضـر، خالـد بـن عبـد اللـه الشـايع.
- الصبرُ مطيةٌ لا تكبو، خالد بن عبد الرحمن الشايع.
- الأحاديثُ من موسوعةِ الدُّررِ السُّنيَّة.